مذاهب الكتاب المقدس: التقديس

غرض الله وخطته وطريقته

05 فبراير 2021

وفقًا لثيسن (1949) ، فإن القداسة هى العقيدة الكتابية للسعي وراء القداسة وهى تتبع عملية إعادة الميلاد او التجديد كما نوقشت في الدروس السابقة.

تعريف

التقديس هو السعي وراء القداسة في حياة المؤمن وهو عمل مستمر.

العمليات التي تدخل في حياة المؤمن هي كما يلي:

1. أولاً ، لدينا حياة غير المؤمنين ، الذين يعيشون من أجل العالم ويلبون احتياجات العالم غير المُخلص .حاولوا بقدر ما يستطيعوا أن يصلوا إلى أي شكل من أشكال القداسة:

[14]وَلَكِنَّ ٱلْإِنْسَانَ ٱلطَّبِيعِيَّ لَا يَقْبَلُ مَا لِرُوحِ ٱللهِ لِأَنَّهُ عِنْدَهُ جَهَالَةٌ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يُحْكَمُ فِيهِ رُوحِيًّا. (١ كورنثوس 14:2)

2. ثانيًا ، يتجدد غير المؤمن من خلال عمل الروح القدس ، والوعظ بالإنجيل ، ثم يتبعه الخلاص .الآن بعد أن قبل الشخص الذي لم يخلص سابقًا نعمة يسوع المسيح الخلاصية ، بدأوا في رحلة تتطلب تقويماً مستمرًا .هذه هي عملية التقديس .في حين أن عمليات الاختيار والتجديد والتبرير تعمل مرة واحدة ، فإن التقديس يهيئ المؤمن للخطوة الثالثة ، الحياة في السماء و في هذه المرحلة من حياة المؤمنين ، يسعون جاهدين نحو القداسة الكاملة ، بالرغم من قصورهم وضعفهم.

[20]لِأَنَّكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ عَبِيدَ ٱلْخَطِيَّةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنَ ٱلْبِرِّ.فَأَيُّ ثَمَرٍ كَانَ لَكُمْ حِينَئِذٍ مِنَ ٱلْأُمُورِ ٱلَّتِي تَسْتَحُونَ بِهَا ٱلْآنَ؟ لِأَنَّ نِهَايَةَ تِلْكَ ٱلْأُمُورِ هِيَ ٱلْمَوْتُ.وَأَمَّا ٱلْآنَ إِذْ أُعْتِقْتُمْ مِنَ ٱلْخَطِيَّةِ، وَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلهِ، فَلَكُمْ ثَمَرُكُمْ لِلْقَدَاسَةِ، وَٱلنِّهَايَةُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ.لِأَنَّ أُجْرَةَ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ مَوْتٌ، وَأَمَّا هِبَةُ ٱللهِ فَهِيَ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبِّنَا (رومية 6: 20-23)

3. ثالثًا ، بعد الموت ، سواء أكان طبيعيًا أم غير طبيعي أم اختطاف الكنيسة ، يبلغ المؤمن قداسة كاملة ، مع جسد لا يفنى ، ويدخل السماء:

[50]فَأَقُولُ هَذَا أَيُّهَا ٱلْإِخْوَةُ: إِنَّ لَحْمًا وَدَمًا لَا يَقْدِرَانِ أَنْ يَرِثَا مَلَكُوتَ ٱللهِ، وَلَا يَرِثُ ٱلْفَسَادُ عَدَمَ ٱلْفَسَادِ.هُوَذَا سِرٌّ أَقُولُهُ لَكُمْ: لَا نَرْقُدُ كُلُّنَا، وَلَكِنَّنَا كُلُّنَا نَتَغَيَّرُ،فِي لَحْظَةٍ فِي طَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ ٱلْبُوقِ ٱلْأَخِيرِ. فَإِنَّهُ سَيُبَوَّقُ، فَيُقَامُ ٱلْأَمْوَاتُ عَدِيمِي فَسَادٍ، وَنَحْنُ نَتَغَيَّرُ.لِأَنَّ هَذَا ٱلْفَاسِدَ لَابُدَّ أَنْ يَلْبَسَ عَدَمَ فَسَادٍ، وَهَذَا ٱلْمَائِتَ يَلْبَسُ عَدَمَ مَوْتٍ.وَمَتَى لَبِسَ هَذَا ٱلْفَاسِدُ عَدَمَ فَسَادٍ، وَلَبِسَ هَذَا ٱلْمَائِتُ عَدَمَ مَوْتٍ، فَحِينَئِذٍ تَصِيرُ ٱلْكَلِمَةُ ٱلْمَكْتُوبَةُ: «اِبْتُلِعَ ٱلْمَوْتُ إِلَى غَلَبَةٍ».«أَيْنَ شَوْكَتُكَ يَا مَوْتُ؟ أَيْنَ غَلَبَتُكَ يَا هَاوِيَةُ؟»أَمَّا شَوْكَةُ ٱلْمَوْتِ فَهِيَ ٱلْخَطِيَّةُ، وَقُوَّةُ ٱلْخَطِيَّةِ هِيَ ٱلنَّامُوسُ.وَلَكِنْ شُكْرًا لِلهِ ٱلَّذِي يُعْطِينَا ٱلْغَلَبَةَ بِرَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. (١ كورنثوس 15 : 50-57)

بمجرد أن يولد غير المؤمن (من جديد) ، تبدأ عملية التقديس ، وسوف تستمر ما دام الشخص على قيد الحياة .ماذا يحدث في عملية التقديس؟

عملية التقديس

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

هناك بعض الأشياء التي تحدث نتيجة لتجديدنا ، والعمل الذي بدأه الروح القدس فينا ، يستمر لبقية حياتنا .من المهم أن تعرف أنه حتى بعد التجديد ، فإننا لم ننتهي ولا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعين القيام به:

[6]وَاثِقًا بِهَذَا عَيْنِهِ أَنَّ ٱلَّذِي ٱبْتَدَأَ فِيكُمْ عَمَلًا صَالِحًا يُكَمِّلُ إِلَى يَوْمِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ (فيلبي 1:6)

كما يتضح من النص المقتبس ، بدأ الروح القدس عملاً جيدًا فينا ، وسيستمر هذا العمل حتى عودة يسوع المسيح .بمجرد أن نراه ، تكتمل قداستنا.

ما هي الأشياء التي يقوم بها الروح القدس في حياة المؤمن؟

لقد انفصلنا إلى الله

يعني التقديس القداسة أو البر، ولكي تتحقق إرادة الله في حياتنا ، يجب على القديم أن يفسح المجال للجديد .وهكذا ، يجب إزالة كل الخطايا والقذارة التي ملأت حياتنا قبل تجديدنا .يجب أن ننفصل عن تلك الأشياء التي جعلتنا نعيش بالطريقة التي عايشناها ، ونفصل أمام الله.

بينما يقوم الروح القدس بالكثير من العمل ، هناك أيضًا الكثير الذي يجب علينا القيام به .قد يشعر المؤمن الجديد بأنه مضطر للتوقف عن فعل أشياء معينة ، والاختلاط بأشخاص معينين وما إلى ذلك .لا ضرر من القيام ببعض عمليات تنظيف المنزل الجادة .دعونا نرى ما تعلمه الكلمة عنها:

[5]وَقَالَ لَهُمْ: «ٱسْمَعُوا لِي أَيُّهَا ٱللَّاوِيُّونَ، تَقَدَّسُوا ٱلْآنَ وَقَدِّسُوا بَيْتَ ٱلرَّبِّ إِلَهِ آبَائِكُمْ، وَأَخْرِجُوا ٱلنَّجَاسَةَ مِنَ ٱلْقُدْسِ، (2 أخبار الأيام 5:29)

أمر حزقيا اللاويين بتنظيف بيت الرب وإزالة الأشياء النجسة.

بالطريقة نفسها ، بالنسبة لنا كمؤمنين هناك بداية المسار .هل يعني ذلك أنه بمجرد تنظيف المنزل سيبقى على هذا النحو؟ في الحقيقة لا بل يحتاج منزلك إلى صيانة وتنظيف دائمين حيث تدخل أشياء غير نظيفة إليه ، وقد تبدو بريئة .هذه يجب إزالتها .وبنفس الطريقة سيحاول الشيطان دائمًا أن يتسلل إلى حياتك بالقذارة ، وهذا ما يريدك الروح القدس أن تزيله ، ويعمل معك للقيام بذلك.

نحن منسوبون إلى المسيح

يعني الاقتراض في معناه الدقيق أننا مذنبون بشيء ما .منذ أن تجددنا ، أصبحنا الآن أبرارًا ومنذ ذلك الحين غفر لنا المسيح . يشرحها بولس بهذه الطريقة:

[30]واما انتم منه في المسيح يسوع الذي صار لنا حكمة من الله وبرا وقداسة وفداء [31] لكي يفتخر بالرب كما هو مكتوب . (كورنثوس الأولى 1: 30-31) انظر أيضًا(كورنثوس الأولى 1:2)

لاحظ أن بولس يقول إننا في المسيح ، وقد قدم الحكمة ، والبر ، والتقديس ، والفداء.

لقد تطهرنا من الشر الأخلاقي

أن تطهر يعني أن تطهر أى إزالة أى نجس من حياتنا .في العهد القديم ، كان على الكهنة أن يتطهروا قبل أن يقتربوا من الله:

[22]وَلْيَتَقَدَّسْ أَيْضًا ٱلْكَهَنَةُ ٱلَّذِينَ يَقْتَرِبُونَ إِلَى ٱلرَّبِّ لِئَلَّا يَبْطِشَ بِهِمِ ٱلرَّبُّ (خروج19:22)

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

في عصرنا ، يجب على المؤمن أن يتطهر بفصل نفسه عن الفاجر:

17لِذَلِكَ ٱخْرُجُوا مِنْ وَسْطِهِمْ وَٱعْتَزِلُوا، يَقُولُ ٱلرَّبُّ. وَلَا تَمَسُّوا نَجِسًا فَأَقْبَلَكُمْ،وَأَكُونَ لَكُمْ أَبًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ، يَقُولُ ٱلرَّبُّ، ٱلْقَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ» (2 كورنثوس 6: 17-18)

كما نرى ، لا يمكن أن يكون هذا إجراءً لمرة واحدة فقط ، بل شيئًا يتكرر .بينما قد يبدو الأمر كما لو أن المؤمن وحده هو الذي يجب أن يعمل ، وهذا صحيح ، فإن الروح القدس هو الذي يبكتنا على خطايانا .على المستوى العملي للغاية ، لقد جربت ، سواء في حياتي الخاصة أو في حياة الآخرين ، أن ما قد أراه ضروريًا لإزالته من حياتي ، قد لا يفعله شخص آخر .بينما أتحمل مسؤولية مساعدة من حولي لإزالة شيء ما من حياتهم ، فإن الروح القدس هو الذي سيدينهم.

نحن منسجمون مع صورة المسيح

كمؤمنين ، يجب أن نجتهد لنكون مشابهين لصورة المسيح ، وبعبارة أخرى لنصبح أكثر شبهاً به .يقول يوحنا المعمدان بهذه الطريقة:

30يَنْبَغِي أَنَّ ذَلِكَ يَزِيدُ وَأَنِّي أَنَا أَنْقُصُ (يوحنا 3:30)

إذا قرأت المقالة بأكملها ، سترى أن يوحنا يقول أن يسوع يجب أن يصبح أكثر في حياتنا ، ونصبح أقل من خلال التخلص من تلك الأشياء في

حياتنا التي لا تعكس مجد المسيح فينا .هذه ليست أمنية .إنه أمر حتمي .لاحظ استخدام كلمة يجب أن مرتين في الآية.

التشابه يعني أن نكون مثل ، ويجب أن نسأل أنفسنا غالبًا ما إذا كان يسوع ، الذي هو فينا ، قد قال أو فعل الشيء نفسه فيما نقوله أو نفعله .هذا هو الاختبار الحقيقي لعملية التقديس .في البداية ، قد نفشل بشكل رهيب ، ولكن مع تقدمنا ، يجب أن تفسح الطبيعة البشرية القديمة الطريق للطبيعة الإلهية.

وقت التقديس

كما ذكرنا سابقًا ، التقديس هو فعل وعملية .في وقت الولادة الجديدة ، يتقدس المؤمن الجديد ليكون في المسيح .وتستمر العملية بعد ذلك.

الفعل الأولي

في اللحظة التي يضع فيها الشخص ثقته في يسوع المسيح ، يتم تقديسه.وهكذا ، في وقت الولادة الجديدة ، يفسح الإنسان القديم الطريق للإنسان الجديد في المسيح:

17إِذًا إِنْ كَانَ أَحَدٌ فِي ٱلْمَسِيحِ فَهُوَ خَلِيقَةٌ جَدِيدَةٌ: ٱلْأَشْيَاءُ ٱلْعَتِيقَةُ قَدْ مَضَتْ، هُوَذَا ٱلْكُلُّ قَدْ صَارَ جَدِيدًا (2 كورنثوس 5:17)

بمجرد أن يتجدد المؤمن الجديد يسمى قديسًا:

إِلَى كَنِيسَةِ ٱللهِ ٱلَّتِي فِي كُورِنْثُوسَ، ٱلْمُقَدَّسِينَ فِي ٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ، ٱلْمَدْعُوِّينَ قِدِّيسِينَ مَعَ جَمِيعِ ٱلَّذِينَ يَدْعُونَ بِٱسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ فِي كُلِّ مَكَانٍ، لَهُمْ وَلَنَا 3 :نِعْمَةٌ لَكُمْ وَسَلَامٌ مِنَ ٱللهِ أَبِينَا وَٱلرَّبِّ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ (1 كورنثوس 1: 2-3)

وهذا ينطبق على الكنيسة في كورنثوس رغم افتقارها إلى التقديس المستمر !يتناول بولس مشاكلهم في هذه الرسالة .يدعوهم قديسين ولكنه في الوقت نفسه يوبخهم على ما يفعلونه ، وعلى ما يبدو عدم رغبتهم في الالتزام

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

والتقديس .يستمر فى هذا في الرسالة الثانية حيث حثهم على مواصلة قداستهم وجهودهم لاقتلاع التقاليد القديمة والأشياء التي يقومون بها.

لولا معاناة يسوع المسيح لما كان للمؤمنين قداسة:

[12] *لِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضًا، لِكَيْ يُقَدِّسَ ٱلشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ ٱلْبَابِ (عبرانيين 13:12)*

كان لا بد أن يموت يسوع خارج مدينة القدس (على الجلجثة) حتى يتقدس المؤمنون بدمه .من المهم أن نفهم أن هذه العملية ليست يسوع و التقديس، ولكن أن يسوع هو التقديس لنا ونحن كاملين فيه:

[6] *فَكَمَا قَبِلْتُمُ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ ٱلرَّبَّ ٱسْلُكُوا فِيهِ،مُتَأَصِّلِينَ وَمَبْنِيِّينَ فِيهِ، وَمُوَطَّدِينَ فِي ٱلإِيمَانِ، كَمَا عُلِّمْتُمْ، مُتَفَاضِلِينَ فِيهِ بِٱلشُّكْرِ.ٱنْظُرُوا أَنْ لاَ يَكُونَ أَحَدٌ يَسْبِيكُمْ بِٱلْفَلْسَفَةِ وَبِغُرُورٍ بَاطِلٍ، حَسَبَ تَقْلِيدِ ٱلنَّاسِ، حَسَبَ أَرْكَانِ ٱلْعَالَمِ، وَلَيْسَ حَسَبَ ٱلْمَسِيحِ.فَإِنَّهُ فِيهِ يَحِلُّ كُلُّ مِلْءِ ٱللاَّهُوتِ جَسَدِيًّا.وَأَنْتُمْ مَمْلُوُّونَ فِيهِ، ٱلَّذِي هُوَ رَأْسُ كُلِّ رِيَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ. (كولوسي 2 :6-10)*

العملية

يستمر التقديس طوال حياة المؤمن .وفي هذا الصدد ، يتحمل المؤمن نفسه مسؤولية تقييم حياته ، والنظر إلى ما يحيط به ، ثم التخلص من الأشياء التي لا تكرم الله .تعليمات بولس للكنيسة في كولوسي هي لبس نفسها بالتقديس:

[7] *ٱلَّذِينَ بَيْنَهُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَلَكْتُمْ قَبْلاً، حِينَ كُنْتُمْ تَعِيشُونَ فِيهَا.وَأَمَّا ٱلآنَ فَٱطْرَحُوا عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا ٱلْكُلَّ: ٱلْغَضَبَ، ٱلسَّخَطَ، ٱلْخُبْثَ، ٱلتَّجْدِيفَ، ٱلْكَلاَمَ ٱلْقَبِيحَ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ.لاَ تَكْذِبُوا بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِذْ خَلَعْتُمُ ٱلإِنْسَانَ ٱلْعَتِيقَ مَعَ أَعْمَالِهِ،وَلَبِسْتُمُ ٱلْجَدِيدَ ٱلَّذِي يَتَجَدَّدُ لِلْمَعْرِفَةِ حَسَبَ صُورَةِ خَالِقِهِ،حَيْثُ لَيْسَ يُونَانِيٌّ وَيَهُودِيٌّ، خِتَانٌ وَغُرْلَةٌ، بَرْبَرِيٌّ سِكِّيثِيٌّ، عَبْدٌ حُرٌّ، بَلِ ٱلْمَسِيحُ ٱلْكُلُّ وَفِي ٱلْكُلِّ.فَٱلْبَسُوا كَمُخْتَارِي ٱللهِ ٱلْقِدِّيسِينَ ٱلْمَحْبُوبِينَ أَحْشَاءَ رَأْفَاتٍ، وَلُطْفًا، وَتَوَاضُعًا، وَوَدَاعَةً، وَطُولَ أَنَاةٍ،مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَمُسَامِحِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا. إِنْ كَانَ لأَحَدٍ عَلَى أَحَدٍ شَكْوَى، كَمَا غَفَرَ لَكُمُ ٱلْمَسِيحُ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا.وَعَلَى جَمِيعِ هَذِهِ ٱلْبَسُوا ٱلْمَحَبَّةَ ٱلَّتِي هِيَ رِبَاطُ ٱلْكَمَالِ (كولوسي 3: 7- 14)*

لاحظ كيف قال لهم أن يخلعوا العباءة المتسخة كما كانت (الآية 8) ثم يذكر الأشياء التي تتكون منها العباءة القديمة .ثم يطلب منهم أن يرتدوا العباءة الجديدة (الآية 12) ويخبرهم بالأشياء التي تساعدهم في عملية التقديس.

هل يعني تقديسنا أننا أصبحنا بلا خطيئة على الإطلاق؟ بينما نود أن نراها بهذه الطريقة ، فهي ليست كذلك .نحن مقدسون في المسيح ، لكننا لن نحقق التقديس الكامل حتى يتم وينتهى عملنا على الأرض ونراه كما هو:

[2] *أَيُّهَا ٱلأَحِبَّاءُ، ٱلآنَ نَحْنُ أَوْلاَدُ ٱللهِ، وَلَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ مَاذَا سَنَكُونُ. وَلَكِنْ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا أُظْهِرَ نَكُونُ مِثْلَهُ، لأَنَّنَا سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ (١ يوحنا 3:2)*

على الرغم من بذلنا قصارى جهدنا في هذه الحياة ، إلا أننا نقصر كل يوم ، وهذا هو سبب كون التقديس عملية مستمرة .في الوقت نفسه ، لا يجب أن نقبل ذلك لأننا لا نستطيع بلوغ القداسة والتقديس المطلقين في هذه الحياة ، فنهزم .علينا أن نتغلب على الخطيئة ونهزمها في حياتنا.

التقديس النهائي

متى يكتمل تقديسنا؟ عندما نرى المسيح كما هو ، عند مجيئه ، سواء جاء ليأخذ مؤمنين منفردين إلى الجنة وقت موتنا ، أو عندما يأتي ليخرج الكنيسة من هذا التدبير.

مثلما خلصنا من ذنب الخطيئة وعقابها وقوتها ، فإننا في النهاية سنخلص من وجود الخطيئة تمامًا:

[10] *وَلَكِنْ مَتَى جَاءَ ٱلْكَامِلُ فَحِينَئِذٍ يُبْطَلُ مَا هُوَ بَعْضٌ (١ كورنثوس 13:10)*

يوحنا 3: 16 — الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.

ما هو كامل هو الإعلان الأخير ليسوع المسيح للمؤمن ويمثل الحالة السماوية حيث لم تعد الخطيئة موجودة .ما هو جزء منه هو ما نعيشه الآن ، حيث نحن محاطون بالخطيئة كل يوم ونكافح باستمرار الإغراء.

خاتمة

إذا كنت تكافح مع الخطيئة وتلك الأشياء التي تعرف أنها ليست جزءًا منك فأنت شخص متجدد في يسوع المسيح ، صلي أن يكشف لك الروح القدس ما يجب قطعه ثم ستختبر النمو وتؤتي ثمارًا:

2 كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يَنْزِعُهُ، وَكُلُّ مَا يَأْتِي بِثَمَرٍ يُنَقِّيهِ لِيَأْتِيَ بِثَمَرٍ أَكْثَرَ (يوحنا 2:15)

انت شجرة والله يربيك .الأشياء التي تفعلها ولا ترضيه ، سيأخذها إذا سمحت له ، وبدلاً من هذه الأشياء ، تُزرع فاكهة جديدة ، وهي ليست لتغذيتك ، بل لمن حولك

يوحنا 3: 16 – الله أحب العالم حتى أنه أعطى ابنه واحد والوحيد، أن من يؤمن به لا يهلك ولكن لها حياة أبدية.